

## معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن أبي سفيان - صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المولود عام 603 م- والمتوفي عام 680 م

## معاوية بن أبي سفيان

603 - 680 م

هو معاوية بن أبي سفيان - صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وكنيته أبو عبد الرحمن، يعده أغلب المسلمين السنة أحد صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وحامل لقب أمير المؤمنين ويلقب كذلك بخال المؤمنين وأحد أشهر الخلفاء في الإسلام، ويرى البعض الآخر أنه لم يستكمل شروط أن يعد من الصحابة، بينما يعتبره الشيعة خارج على خلافة علي بن أبي طالب.

ولد معاوية في مكة المكرمة قبل البعثة النبوية بخمس سنين تقريباً، وقيل أكثر، ونشأ وترى بين قومه بني أمية في شرف ونيل وثناء. وعرفت أسرة معاوية بالزعامة والقيادة في الجاهلية، فجدّه حرب بن أمية قاد قريشاً في حروب الفجار، ووالده أبو سفيان سيد قريش في الجاهلية أسلم فيما بعد عام الفتح، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة من مشاهير سيدات قريش الملقبة بـ(الكلّة الاكباد) لأنها اكلت من كبد الحمزه بن عبدالمطلب رضوان الله عليه يوم قتل، أبوها من سادات قريش، قتل في غزوة بدر مع الكفار ولكن هند أسلمت يوم الفتح وحسن إسلامها. لمعاوية إخوة وأخوات كثيرون أشهرهم أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان، أم حبيبة، ويزيد بن أبي سفيان القائد الفاتح المتوفي في خلافة عمر.

قاتل معاوية المرتدين في معركة اليمامة وقيل أنه ممن قتل مسلمة، ثم أرسله أبو بكر مع أخيه يزيد لفتح الشام. ولاه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام سنة 21 هـ بعد موت أخيه يزيد بن أبي سفيان، ثم أقره الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على الولاية، وبعد موت عثمان سنة 35 هـ لم يبايع معاوية الخليفة علياً رضي الله عنه، واستقل بالشام وحصلت بينهما فتنة استمرت زهاء خمس سنوات، وقعت فيها معركة صفين سنة 37 هـ.

بايعه عامة الناس سنة 41 هـ، بعدما تنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الخلافة، فسمي هذا العام عام الجماعة، لاجتماع كلمة المسلمين فيه.

واستمر معاوية في الخلافة حتى وفاته سنة 60 هـ، فكان بذلك أميراً (20 عاماً) وخليفة (20 عاماً) أخرى.

يعتبر معاوية رمزا للحلم والدهاء والسياسة وكانت العرب تضرب به المثل في ذلك ومن أشهرها: مصطلح شعرة معاوية وهو كناية عن حسن السياسة أو الدبلوماسية في المصطلحات الحديثة ولذلك كان يقول (لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، كانوا إذا مدوها أرخيتها، وإذا أرخوها مددتها).

توفي في دمشق عن ثمانين سنة بعدما عهد إلى ابنه يزيد ودفن في دمشق وكانت وفاته في رجب سنة 60 هـ ومدة خلافته عشرون سنة.

## الديوان

### ألا يا سعدُ ، قد أظهرتَ شكاً

ألا يا سعدُ ، قد أظهرتَ شكاً  
وشكُّ المرء في الأحداثِ داءٌ  
على أيِّ الأمورِ وقفتَ حقاً  
يُرى أو باطلاً ، قلُّه دواءٌ  
وقد قالَ النبيُّ ، وحدَّ حدّاً  
يُحلّ به من الناسِ الدماءُ:  
ثلاثٌ: قاتِلُ نفساً وزان  
ومرئٌ مَضَى فيه القضاءُ  
فإن يكن الإمامُ يَلَمُّ منها  
بواحدةٍ فليسَ لَهُ ولاءٌ  
وإلا فالذي جنُّهُ حرامٌ  
وقاتِلُهُ ، وخاذِلُهُ سواءٌ  
وهذا حكمُهُ ، لا شكَّ فيه  
كما أن السماءَ هي السماءُ  
وخيرُ القولِ ما أوجزتَ فيه  
وفي إكثارِكِ الداءِ العيَاءُ  
أبا عمرو ، دعوئُك في رجالٍ  
فجازَ عراقيَ الدلو الرشاءُ  
فأما إذ أُبيتَ فليسَ بيّني  
وبيئناك حُرمةً ، ذهبَ الرجاءُ  
سيوى قولي إذا اجتمعت قريشُ:  
على سعدٍ من الله العفاءُ

### لقد جمعتُ لكم من جمعِ ذي حَسَبٍ

لقد جمعتُ لكم من جمعِ ذي حَسَبٍ  
وقد كَفَيْتُكُمْ التُّرْحَالَ والنَّصَبَا

### إن تُناقشَ يكنُ نقاشُك يا ربُّ

إن تُناقشَ يكنُ نقاشُك يا ربُّ  
بِ عذابا ، لا طوقَ لي بالعذابِ

أو تجاوز، فأنت ربُّ رحيمٍ  
عن مُسيءٍ دُنوبُهُ كالترابِ

### وَقَتِّكَ، وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا كَثِيرَةٌ

وَقَتِّكَ، وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا كَثِيرَةٌ  
مَنِيَّةٌ شَيْخٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ  
فِي عَمْرُو، مَهْلًا، إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّهُ  
وَصَاحِبُهُ دُونَ الرَّجَالِ الْأَقْرَابِ  
نَجَوْتِ، وَقَدْ بَلَ الْمَرَادِيُّ سَيْفَهُ  
مِنْ ابْنِ أَبِي، شَيْخِ الْأَبَاطِحِ، طَالِبِ  
وَيَضْرِبُنِي بِالسَّيْفِ آخَرَ مِثْلَهُ  
فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةً لَا زَبِ  
وَأَنْتَ تَنَاعِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
بِمَصْرُكَ بِيضًا كَالطَّبَاءِ الشُّوَاظِ

### لَقَدْ رَضِيَ الشَّنِيءُ مِنْ بَعْدِ عَتَبِهِ

لَقَدْ رَضِيَ الشَّنِيءُ مِنْ بَعْدِ عَتَبِهِ  
فَأَيْسِرَ مَا يَرْضَى بِهِ صَاحِبُ الْعَيْبِ

### يَمُوتُ الصَّالِحُونَ، وَأَنْتَ حَيٌّ

يَمُوتُ الصَّالِحُونَ، وَأَنْتَ حَيٌّ  
تَخَطَّكَ الْمَنَايَا، لَا تَمُوتُ

### إِنَّمَا مَوْضِعُ سِرِّ الْمَرْءِ، إِنْ

إِنَّمَا مَوْضِعُ سِرِّ الْمَرْءِ، إِنْ  
بَاحَ بِالسَّرِّ، أَخُوهُ الْمُنْتَصِحُ  
فَإِذَا بُوِّحَتْ بِسَرِّ فِإِلَى  
نَاصِحٍ، يَسْتُرُّهُ أَوْ لَا يُنْجِحُ

### كَنَّاكَ بِيَضِّهَا بِالْعَرَاءِ

كَنَّاكَ بِيَضِّهَا بِالْعَرَاءِ  
وَمُلْحَقَةٌ بِيَضِّ أُخْرَى جَنَّاحًا

**إِذَا قُلْتُ: قَدْ وَلَّتْ رَبِيعَةٌ، أَقْبَلْتُ**

إِذَا قُلْتُ: قَدْ وَلَّتْ رَبِيعَةٌ، أَقْبَلْتُ  
كُتَابُ مِنْهُمْ كَالجِبَالِ، تُجَالِدُ

**أُبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا أَيُّوبَ مَالِكَةَ**

أُبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا أَيُّوبَ مَالِكَةَ  
أَنَا وَقَوْمُكَ مِثْلُ الذَّنْبِ وَالنَّقْدِ  
إِمَّا قَتَلْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا  
تَرْجُوا الْهُوَادَةَ عِنْدِي آخِرَ الْأَبْدِ  
إِنَّ الَّذِي نِلْتُمُوهُ ظَالِمِينَ لَهُ  
أَبْقَتْ حَرَارَتُهُ صَدْعًا عَلَى كَبِدِي  
إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ  
لَقَدْ قَتَلْتُمْ إِمَامًا غَيْرَ ذِي أَوْدٍ  
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي أَنْسَى مَصِيبَتَهُ  
وَفِي الْبِلَادِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَحَدٍ  
أَعَزَّزَ - عَلَيَّ - بِأَمْرٍ لَسْتُ نَائِلُهُ  
وَأَجْهَدُ عَلَيْنَا، فَلَسْنَا بِيضَةَ الْبَلَدِ  
قَدْ أَبَدَلَ اللَّهُ مِنْكُمْ خَيْرَ ذِي كَلْعٍ  
وَالْيَحْصِيْبِيِّينَ، أَهْلَ الْحَقِّ فِي الْجَنْدِ  
إِنَّ الْعِرَاقَ لَنَا فَفَعَّ بِقَرْقَرَةٍ  
أَوْ شَحْمَةَ بَزَّهَا شَاوِرٌ، وَلَمْ يَكِدِ  
وَالشَّامُ يَنْزِلُهَا الْأَبْرَارُ، بَلَدَتُهَا  
أَمْنٌ، وَحَوْمَتُهَا عَرِيسَةُ الْأَسَدِ

**رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ**

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ  
وَاسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ

**فَلَا تَعْجَلَا، وَاسْتَغُورَا اللَّهَ إِنَّهُ**

فَلَا تَعْجَلَا، وَاسْتَغُورَا اللَّهَ إِنَّهُ  
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا

### أَوَاضِعُ رَجُلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعُدُّنَا

أَوَاضِعُ رَجُلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعُدُّنَا  
عَدِيدَ الْحَصَى ، مَا إِنَّ تَزَالَ تَكَاتِيرُ  
وَأَمْكُمْ تُرْجِي ثَوَامًا لِيَعْلَهَا  
وَأُمَّ أُخَيْكُمْ نَزْرَةَ الْوَلْدِ عَاقِرُ

### لِلَّهِ دَرٌّ زِيَادٍ أَيَّمَا رَجُلٍ

لِلَّهِ دَرٌّ زِيَادٍ أَيَّمَا رَجُلٍ  
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا يَأْتِي ، وَمَا يَدْرُ  
تَنْسَى أَبَاكَ وَقَدْ حَقَّتْ مَقَالَتُهُ  
إِذْ تَخْطُبُ النَّاسَ ، وَالْوَالِي لَنَا عَمْرُ  
فَأَفْخَرُ بَوَالِدِكَ الْأَدْنَى وَالِدِنَا  
إِنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَطَرُ  
إِنَّ انْتِهَازَكَ قَوْمًا لَا تُنَاسِبُهُمْ  
عَدُّ الْأَنَامِلِ ، عَارٌ ، لَيْسَ يَعْتَقِرُ  
فَانزِلْ بَعِيدًا ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاعَدَهُمْ  
عَنْ فَضْلٍ بِهِ يَعْلُو الْوَرَى مَضْرُ  
فَالرَّأْيُ مَطْرَفٌ ، وَالْعَقْلُ تَجْرِبَةٌ  
فِيهَا لِسَاحِبِهَا الْإِيرَادُ وَالصَّدْرُ

### إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ الْقَلِيلَ شَكْوَتُمْ

إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ الْقَلِيلَ شَكْوَتُمْ  
وَإِنَّ أَنَا أُعْطِيتُ الْكَثِيرَ فَلَا شَكْرُ  
وَمَا لَمْتُ نَفْسِي فِي قَضَاءِ حَقُوقِكُمْ  
وَقَدْ كَانَ لِي فِيهَا اعْتَذَرْتُ بِهِ عُذْرُ  
وَأَمْنَحُكُمْ مَالِي ، وَتُكْفَرُ نِعْمَتِي  
وَتَسْتَمُّ عِرْضِي فِي مَجَالِسِهَا فَهَرُ  
إِذَا الْعَذْرُ لَمْ يُقْبَلْ ، وَلَمْ يَنْفَعِ الْأَسَى  
وَضَاقَتْ قُلُوبٌ مِنْهُمْ حَشْوُهَا الْغِمْرُ  
فَكَيْفَ أَدَاوِي دَاعَكُمْ ، وَدَاوُكُمْ  
يَزِيدُكُمْ غِيًّا ؟ ! فَقَدْ عَظُمَ الْأَمْرُ

سَأَحْرُمُكُمْ حَتَّى يَذَلَّ صِعَابُكُمْ  
وَأَبْلُغُ نَسِيءَ فِي صَلَاحِكُمُ الْفَقْرُ

### حُرَيْثُ، أَلَمْ تَعْلَمْ، وَجَهْلِكَ ضَائِرُ

حُرَيْثُ، أَلَمْ تَعْلَمْ، وَجَهْلِكَ ضَائِرُ  
بِأَنَّ عَلِيًّا لِلْفَوَارِسِ قَاهِرُ  
وَأَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُبَارِزْهُ فَارِسُ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَقْصَدْتَهُ الْأَطَافِرُ؟  
أَمْرُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصِيئَتِي  
فَجَدُّكَ إِذْ لَمْ تَقْبَلِ النَّصِيحَ عَائِرُ  
وَدَلَّكَ عَمْرُو ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ  
غُرُورًا ، وَمَا جَرَّتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِرُ  
وَوَظَنَ حُرَيْثُ أَنَّ عَمْرًا نَصِيحُهُ  
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مَنْ لَا يَحَازِرُ  
أَيْرِكِبُ عَمْرُو رَأْسَهُ خَوْفَ سَيْفِهِ  
وَيَصْلِي حُرَيْثًا ، إِنَّهُ لَفَرَاغِرُ؟

### تَدَارَكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْ بَعْدِ خَيْرَةٍ

تَدَارَكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْ بَعْدِ خَيْرَةٍ  
وَأَنْتَ أَرِيْبٌ بِالْأُمُورِ خَبِيرُ  
أَمَّا حَسَنٌ فَابْنُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ  
إِذَا سَارَ الْمَوْتَ حَيْثُ يَسِيرُ  
وَهَلْ يَلِدُ الرِّيْبَالُ إِلَّا نَظِيرَهُ  
فَذَا حَسَنٌ شَيْئُهُ لَهُ وَنَظِيرُ  
وَلَكِنَّهُ لَوْ يُوزَنُ الْحِلْمُ وَالْحَجَا  
بِرَأْيِ لِقَالُوا ، فاعلمن : تَبِيرُ

### لَعَمْرِي ، لَقَدْ عَمَّرْتُ فِي الدَّهْرِ بُرْهَةً

لَعَمْرِي ، لَقَدْ عَمَّرْتُ فِي الدَّهْرِ بُرْهَةً  
وَدَانَتْ لِي الدُّنْيَا بَوَاقِ الْبَوَاتِرِ  
وَأَعْطَيْتُ الْمَالَ وَالْحَكْمَ وَالنُّهَى



ولي سَلَمَتْ كُلُّ الملوكِ الجبابر  
فأضْحَى الذي قد كانَ مِمَّا يسرَّتني  
كحُكْمِ مَضَى في المُرْمَنَاتِ العَوَابِر  
فيا ليتني لم أعن في الملكِ سَاعَةً  
ولم أسعَ في لذاتِ عيشِ نواضر  
وكنْتُ كذي طِمْرَيْنِ عاشَ ببلغةٍ  
فلم يَكُ حتى زارَ ضيقَ المقابر

### إذا قال لم يترك مقالاً، ولم يقف

إذا قال لم يترك مقالاً، ولم يقف  
لعيّ ، ولم يثن اللسانَ على هجر  
يُصْرَفُ بالقول اللسانَ إذا انتحى  
وينظرُ في أعطافه نظرَ الصقر

### تطاولت للضحك حتى رددته

تطاولت للضحك حتى رددته  
إلى حسَبِ في قومه متقاصر

### أرى العفو عن علياً فريش وسيلة

أرى العفو عن علياً فريش وسيلة  
إلى الله في اليوم العيوس القماطر  
ولستُ أرى قتلي فتىً ذا قرابةٍ  
له نَسَبٌ في حيِّ كعْبٍ و عامر  
بل العفو عنه بعدما خابَ قدحُه  
وزلتُ به إحدَى الجدودِ العواثر  
وكانَ أبوه يومَ صقيينَ مُحَنَقاً  
علينا فأردته رماحُ يحابر

### تقول فريش حين خفت حلومها

تقول فريش حين خفت حلومها  
نظنُّ ابنَ هُذِّ هائباً لابنِ جَعْفَرِ  
فمِنَ تَمَّ يقضي ألفَ ألفِ ديونهُ

وَحَاجُّهُ مَقْضِيَّةٌ لَمْ تُؤَخَّرْ  
فَقُلْتُ: دَعُوا لِي، لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ  
فَمَا مِنْكُمْ قَيْضٌ لَهُ، غَيْرُ أَعْوَرَ  
أَلَيْسَ قَتَى الْبَطْحَاءِ مَا تَنْكُرُونَهُ  
وَأَوْلَ مَنْ أُثْنِي بِئِقْوَاهُ خُنْصَرِي  
وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ سَادَ قَوْمَهُ  
وَلَمْ يَكُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ بِحَيْدَرٍ  
فَمَا أَلْفٌ، أَلْفٌ فَاسْكُتُوا، لِابْنِ جَعْفَرٍ  
كَثِيرٌ، وَلَا أَمْتَالُهَا لِي بِمُنْكَرٍ  
وَلَا تَحْسُدُوهُ، وَافْعَلُوا كَفَعَالِهِ  
وَلَنْ تَدْرِكُوهُ كُلَّ مَمْنَى وَمَحْضَرٍ

**يا عمرو، إِنَّكَ قَدْ قَشَرْتَ لِي الْعَصَا**  
يا عمرو، إِنَّكَ قَدْ قَشَرْتَ لِي الْعَصَا  
بِرِضَاكَ فِي وَسْطِ الْعَجَاجِ بِرَازِي  
يا عمرو، إِنَّكَ قَدْ أَشْرْتَ بِظَنَّةٍ  
إِنَّ الْمَبَارِزَ كَالْجُدِيِّ النَّازِي  
مَا لِلْمَلُوكِ وَاللِّبْرَازِ، وَإِنَّمَا  
حَتَفُ الْمَبَارِزِ خَطْفَةٌ لِلْبَازِي  
وَلَقَدْ أَعَدْتِ، فَقُلْتُ: مَرْحَةٌ مَازِحٍ  
وَالْمَرْحُ يَحْمَلُهُ مَقَالُ الْهَازِي  
فَإِذَا الَّذِي مِنْكَ نَفْسُكَ خَالِيًا  
قَتَلِي، جَزَاكَ بِمَا نَوَيْتَ الْجَازِي  
فَلَقَدْ كَشَفْتَ قِنَاعَهَا مَدْمُومَةً  
وَلَقَدْ لَبَسْتَ بِهَا ثِيَابَ الْخَازِي

### **أَلَا لِلَّهِ مِنْ هَفَوَاتِ عَمْرٍو**

أَلَا لِلَّهِ مِنْ هَفَوَاتِ عَمْرٍو  
يُعَاتِبُنِي عَلَى تَرْكِي بِرَازِي  
فَقَدْ لَاقَى أَبَا حَسَنٍ، عَلِيًّا  
فَأَبَ الْوَانِلِيَّ مَابَ خَازِي

قلو لم يُبدِ عورته للاقى  
به ليتا يُدلل كل نازي  
له كف ، كأن براحتيها  
منايا القوم يخطفُ خطفَ بازي  
فإن تكن المنايا أخطاته  
فقد عني بها أهل الحجاز!

### تطاول ليلى واعتريتي وساوسي

تطاول ليلى واعتريتي وساوسي  
لأت أتى بالثرهات البساس  
أتانا جرير ، والحوادث جمه  
بتلك التي فيها اجتداغ المعاطس  
أكابذه والسيف بيني وبينه  
ولست لأثواب الدني بلايس  
إن الشام أعطت طاعة يمينية  
تواصفها أشياخها في المجالس  
فإن يجمعوا أصدىم عليا بجبهه  
تفت عليه كل رطب ويايس  
وإني لأرجو خير مانال نائل  
وما أنا من ملك العراق بأيس  
وإلا يكونوا عند ظني بنصرهم  
وإن يخلفوا ظني يكن كف عابس

### صرمت سفاهتي ، وأرحت حلمي

صرمت سفاهتي ، وأرحت حلمي  
وفي على تحملي اعتراض  
على أتى أجيب إذا دعنتي  
إلى حاجاتها الحدق المراض

### قَدْ عَشِنْتُ فِي الدَّهْرِ أَلْوَانًا عَلَى خُلُقٍ

قَدْ عَشِنْتُ فِي الدَّهْرِ أَلْوَانًا عَلَى خُلُقٍ  
شَتَّى ، وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالطَّبْعَا  
كُلًّا لِبَسْتُ ، فَلَا النِّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي  
وَلَا تَعُوذْتُ مِنْ مَكْرُوهِهَا جَسَعًا  
لَا يَمْلَأُ الْأَمْرُ صَدْرِي قَبْلَ مَصْدَرِهِ  
وَلَا أَضِيقُ بِهِ دُرْعًا إِذَا وَقَعَا

### نَفَى النَّوْمُ مَا لَا تَبْتَغِيهِ الْأَضَالُغُ

نَفَى النَّوْمُ مَا لَا تَبْتَغِيهِ الْأَضَالُغُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى الصَّدَقِ رَاجِعُ  
فِيَا عَمْرُو ، قَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي ، عَمْرُ ، مَا أَنْتَ صَانِعُ ؟  
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حَدِيثِ ضَمِيئَتُهُ  
أَتَحْمَلُهُ ، يَا عَمْرُو مَا أَنْتَ ضَالِعُ ؟  
وَقَالَ رَجَالٌ: إِنَّ عَمْرًا يُرِيدُهَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ: عَمْرُو لِي ، الْيَوْمَ ، تَابِعُ  
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَبْطَأْتَ عَنِّي تَبَادَرْتَ  
إِلَيْكَ بِتَحْقِيقِ الظَّنُونِ الْأَصَابِعُ  
فَإِنِّي ، وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً  
خَوَاصِعَ بِالرُّكْبَانِ ، وَالنَّقْعُ سَاطِعُ  
بِكَ الْيَوْمَ فِي عَقْدِ الْخِلَافَةِ وَائِقُ  
وَمَنْ دُونَ مَا ظَنُّوا بِهِ السُّمُّ نَاقِعُ  
فَأَسْرِعْ بِهَا ، أَوْ أَبْطِ فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ  
وَلَا تَعُدْ ، الْأَمْرَ الَّذِي حَمَّ وَاقِعُ

### سَأَكْفِيكَ مَا عِنْدِي ، فَقُلْ لِابْنِ عَامِرٍ

سَأَكْفِيكَ مَا عِنْدِي ، فَقُلْ لِابْنِ عَامِرٍ  
وَصَاحِبِ مِصْرَ يَكْفِيَانِ الَّذِي أَكْفِي  
وَالْإِفَائِي ، وَالَّذِي أَنَا عِبْدُهُ  
مَلِيٌّ بِضِطِّي مَا أَمَامِي ، وَمَا خَلْفِي

ولستُ بذِي وجهين ، ألقاك بالذي  
تريدُ، ويُخفي في السَّريرة ما يُخفي  
لأني إذا عرضي لكَ اليومَ دونهمُ  
وحنفُك فيما يَنبجُون به حنفي

### يا صخرُ، لا تُسلمنَ يوماً فتفضحنَا

يا صخرُ، لا تُسلمنَ يوماً فتفضحنَا  
بعد الذين ببذر أصبحوا فرقا  
خالي وعمي وعمّ الأمّ ثالثهمُ  
وحنظلُ الخير قد أهدى لي الأرقا  
لا تتركننّ إلى أمرٍ نكلفنا  
والراقصات ، به في مكة الخرقا  
فالموتُ أهونُ من قول العداة ، لقدُ  
حدّ ابنُ حربٍ عن العزّي إذا فرقا

### طلب الأبلق العفوق فلما

طلب الأبلق العفوق فلما  
لم ينله أراد بيض الأتوق

### ألا قل لأسماء المنى ، أم مالك :

ألا قل لأسماء المنى ، أم مالك :  
فإني - لعمرُ الله- أهلكتُ مالكا

### ألا قل لعبد الله ، واخصصُ محمداً

ألا قل لعبد الله ، واخصصُ محمداً  
وفارسنا المأمون ، سعد بن مالك  
ثلاثة رهطٍ من صحابٍ محمدي  
نجومٌ ومأوى للرجال الصعالك  
إلا كخبرونا والحوادث جمّة  
وما الناس إلا بين ناج وهالك  
أجلٌ لكم قتل الإمام بذنبه  
فلسنم لأهل الجور أول تارك

وإلا يَكُنْ ذَنْباً أَحاطَ بِقَتْلِهِ  
ففي تركه، والله، إحدَى المهالكِ  
وإمّا وَقَفْتُمْ بَيْنَ حَقِّ وَباطِلِ  
تَوَقَّفَ نِسْوانِ إماءِ عَواركِ  
وَمّا القَوْلُ إِلا نَصْرَهُ أَوْ قِتالَهُ  
أمانةٌ قَوْمٍ بَدَلتْ عَيْرَ ذلكِ  
فإنْ تَنصرونا ، تَنصروا أَهْلَ حُرْمَةٍ  
وفي حَدَلنا، ياقوم، جَبُّ الحوارِكِ

### أكانَ الجَبانُ يَرى أَنه

أكانَ الجَبانُ يَرى أَنه  
يُدافِعُ عَنهُ الفِراارُ الأَجَلُ  
فقد تُدركُ الحادِثاتُ الجَبانَ  
ويسلُّ منها الشِجاغُ البُطلِ

### يا حُسينُ ، بَنَ عَلِيٍّ لَيسَ ما

يا حُسينُ ، بَنَ عَلِيٍّ لَيسَ ما  
جِنتَ بالسائِغِ يَوماً في العِلا  
أحذُكَ المَالَ ، ولم تُؤمِرْ به  
إنّ هذا من حُسينٍ لَعَجَلُ  
يا حُسينُ ، بَنَ عَلِيٍّ ذا الأَمَلُ  
لكَ بَعدي وثبَةٌ ، لا تُحتمَلُ  
وبودِي أَنني شَاهدُها  
فأليها مِنكَ بالخَلقِ الأَجَلُ  
لَيسَ بَعدي لَكَ مَن يَحْمِلُها  
لَيسَ بَينَ المَالِ والوَتبِ عَمَلُ  
إِنني أَرهَبُ أَن تُصَلِيَ بِمَن  
عندَهُ قَدْ سَبَقَ السَّيفُ العَدَلُ

## أَتَانِي أَمْرٌ فِيهِ لِلنَّاسِ غَمَةٌ

أَتَانِي أَمْرٌ فِيهِ لِلنَّاسِ غَمَةٌ  
وَفِيهِ بُكَاءٌ لِلْعُيُونِ طَوِيلُ  
وَفِيهِ فَنَاءٌ شَامِلٌ وَخَزَايَةٌ  
وَفِيهِ اجْتِدَاعٌ لِلْأَنْوَابِ أَصِيلُ  
مُصَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَدَّةٌ  
تَكَادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ  
فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ هَالِكِ  
أَصِيبَ بَلَا ذَنْبٍ ، وَذَلِكَ جَلِيلُ  
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ عَصَبَةٌ  
فَرِيقَانِ مِنْهَا: قَاتِلٌ وَخَذُولُ  
دَعَاهُمْ ، فَصَمُّوا عَنْهُ عِنْدَ جَوَابِهِ  
وَذَاكُمْ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ دَلِيلُ  
تَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَبَعِي الْهَوَى  
وَقُصْرِي فِيهِ : حَسْرَةٌ وَعَوِيلُ  
سَأَعَى أَبَا عَمْرٍو بِكُلِّ مَنْقَفٍ  
وَبِيضِ لَهَا فِي الدَّرَاعِينَ صَلِيلُ  
تُرَكُّوكَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ  
شَجَاكَ ، فَمَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ أَقُولُ!  
فَلَسْتُ مُقِيمًا مَا حَبِيبَتْ بَبْلَدَةٍ  
أَجْرُ بِهَا دَيْلِي ، وَأَنْتَ قَتِيلُ  
فَلَا نَوْمَ حَتَّى تُشَجَّرَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا  
وَيُشْفَى مِنَ الْقَوْمِ الْغَوَاةِ غَلِيلُ  
وَنُطْحَنُهُمْ طَحْنَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا  
وَذَلِكَ بِمَا أَسَدُوا إِلَيْكَ قَلِيلُ  
فَأَمَّا الَّتِي فِيهَا مَوَدَّةٌ بَيْنَنَا  
فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَبِيبَتْ سَبِيلُ  
سَأَلَفُحُهَا حَرْبًا عَوَانًا مُلْحَةً  
وَإِنِّي بِهَا مِنْ عَامِنَا لَكَفِيلُ

### دعوتُ ابنِ عَبَّاسٍ إلى حَدِّ خُطَّةٍ

دعوتُ ابنِ عَبَّاسٍ إلى حَدِّ خُطَّةٍ  
وكانَ امرأً أهدي إليه رَسائلي  
فأخلفَ ظنِّي ، والحوادثُ جَمَّةٌ  
ولم يَكُ فيما قال مَني بواصل  
وما كان فيما جاء ما يستحقُّهُ  
وما زاد أنْ أعلَى عليه مَراجلي  
فقلْ لابنِ عَبَّاسٍ : تُراكَ مُفَرِّقاً  
بقولك مَنْ حَولي ، وأنتَ أَكلي  
وقلْ لابنِ عَبَّاسٍ : تُراكَ مَحَوِّقاً  
بجهلكَ حُلَمي ، إنني غيرُ غافل  
فأُبرِّقُ ، وأرعِدُ ما استطعتَ فإبني  
إليكَ بما يشجيك سَبَطُ الأنامل

### أالانَ لَمَّا أَلَقْتَ الحَربَ بَرَكَها

أالانَ لَمَّا أَلَقْتَ الحَربَ بَرَكَها  
وقام بنا الأمرُ الجليلُ على رَجُلٍ  
عَمَزتَ قَناتي بعدَ سَتينَ حَجَّةً  
تِباعاً كَأني لا أمرٌ ، ولا أحلي  
أَتيتَ بأمرٍ ، فيه للشامِ فتنَةٌ  
وفي دون ما أظهرته زَلَّةُ النُّعَلِ  
فقلْتُ لكَ القولَ الذي ليس ضائراً  
ولو ضَرَّ لم يضررَكَ حملُكَ لي ثَقلي  
فعاتبتني في كلِّ يومٍ وليلةٍ  
كانَ الذي أبليكَ ليس كما أبلي  
فيا قَبَحَ اللهُ العَنابَ وأهلَهُ  
ألم تَرَ ما أصبحتُ فيه من الشُّعْلِ!  
فدع ذا ولكن هل لك اليوم حيلةٌ  
تردُّ بها قوماً مَراجلهم تَقلي  
دَعاهُم عَلَيَّ ، فاستجابوا لدعوةٍ  
أحبَّ إليهم من ثرا المال والأهل



إذا قلتُ هابوا حَوْمَةَ الموتِ، أرقَلُوا  
إلى الموتِ إِرْقَالَ الهَلُوكِ إلى الفَحْلِ

### ما أحسنَ العدلَ والإنصافَ من عَمَلٍ

ما أحسنَ العدلَ والإنصافَ من عَمَلٍ  
وأقبحَ الطيشَ، ثم النَّقْشَ في الرُّجُلِ

### ليسَ منْ قد غِذَاهُ طفلاً صغيراً

ليسَ منْ قد غِذَاهُ طفلاً صغيراً  
وسفاهُ من تُدْيِيهِ بالخِذولِ  
هي أولى بهِ وأقربُ رُحماً  
من أبيه، وفي قضاء الرسولِ  
أنهُ ما حَنَّتْ عليه، وَرَقَّتْ  
هي أولى بِذا الغلامِ الجميلِ

### ألا يا عمرو ، عمرو قبيل سهم

ألا يا عمرو ، عمرو قبيل سهم  
لقد أخطأتَ رأيكَ في عَقيلِ  
بُلَيْتَ بَحْيَةَ صَمَاءَ، بَائِتْ  
تَلَقْتِ- أَيْنَ مُلْتَمَسُ القَبيلِ  
بِعَيْنِ تَنفُذُ البِيدَاءِ لِحظاً  
ونابِ غيرِ موصولِ ، كليلِ  
وقد كانتَ تَرَجُمُهُ قَرِيشُ  
على عَمِيَاءَ مِنْ قَالِ، وقيلِ  
ألا للهِ درُّ أبي يَزِيدِ  
لهرْجِ الأمرِ والخطْبِ الجليلِ  
فما خَاصَمْتُ مِثْلَكَ من خَصِيمِ  
ولا حاولتُ مِثْلَكَ مِنْ حَوِيلِ  
أتاني زائراً ، ورأى عَلِيَا  
قليلَ المَالِ منقطعِ الخليلِ  
فَقِيلَ له : معاويةُ بنُ حربِ

فَمَالَ أَبُو يَزِيدَ إِلَى مُمِيلٍ  
فَأَجْرَلْتُ الْعِطَاءَ لَهُ، وَدَبَّتُ  
عَقَابِيَهُ لِسَالِفَةِ الدَّخُولِ  
فَلَمْ يَرْضَ الْكَثِيرَ، وَقَدْ أَرَاهُ  
سَخُوطًا لِلْكَثِيرِ وَاللِّقِيلِ

### أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ  
لِكَ مِثْلِ جَنْدَلَةِ الْمِرَاجِمِ  
صُلْبًا إِذَا خَارَ الرَّجَا  
لُ أَبْلٍ مَمْتَنِعِ الشُّكَايِمِ  
قَدْ رَأَمَنِي الْأَعْدَاءُ قَبْ  
لِكَ فَا مَتْنَعْتُ عَنِ الْمِظَالِمِ

### أَدِمَّ إِدَامَةَ حِصْنٍ أَوْ خُذْنُ بِيَدِي

أَدِمَّ إِدَامَةَ حِصْنٍ أَوْ خُذْنُ بِيَدِي  
حَرْبِيًّا ضَرُوسًا تَشْبُ الْجَزَلَ وَالضَّرَمَا  
فِي جَارِكُمْ وَابْنِكُمْ إِذْ كَانَ مَقْتَلُهُ  
شَنْعَاءَ، شَيَّبَتِ الْأَصْدَاغَ وَاللَّمَمَا  
أَعْيَا الْمَسُودُ بِهَا ، وَالسَّيِّدُونَ ، فَلَمْ  
يُوجَدْ لَهَا غَيْرُنَا مَوْلَى ، وَلَا حَكَمًا

### أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ

أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ  
نِدَاءً سَمِيعًا فَاسْتَجَابَ وَسَلَمًا  
لَقَدْ كِدْتُ ، لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ  
تَبَارَكَ رَبِّي ذُو الْعَلَى ، أَنْ أُصَمِّمًا  
وَلِكُنِّي رَوَيْتُ فِي الْحِلْمِ وَالنُّهَى  
وَقَدْ قَالَ فِيهِ ذُو الْمَقَالِ ، فَأَحْكَمَا

**أَعْرَجَ رَجَالًا مِنْ قَرِيشٍ ، تَتَابَعُوا**

أَعْرَجَ رَجَالًا مِنْ قَرِيشٍ ، تَتَابَعُوا  
عَلَى سَفَاهِهِ ، مَنِ الْحَيَا وَالتَّكْرُمُ

**وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ**

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ  
وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحِلْمُ

**وَمَا قَتَلَ السَّفَاهَةَ مِثْلُ حِلْمٍ**

وَمَا قَتَلَ السَّفَاهَةَ مِثْلُ حِلْمٍ  
يَعُودُ بِهِ عَلَى الْجَهْلِ الْحَلِيمِ  
فَلَا تَسْفَهُ ، وَإِنْ مَلَيْتَ غِيظًا  
عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ الْفَحْشَ لَوْمٌ  
وَلَا تَقْطَعُ أَحَا لَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ  
فَإِنَّ الذَّنْبَ يَعْفُوهُ الْكَرِيمُ

**إِذَا لَمْ أَعُدْ بِالْحِلْمِ مَنِي عَلَيْكُمْ**

إِذَا لَمْ أَعُدْ بِالْحِلْمِ مَنِي عَلَيْكُمْ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي بَعْدِي يُؤَمِّلُ لِلْحِلْمِ!  
خَذِيهَا هَنِيئًا ، وَاذْكَرِي فِعْلَ مَا جِدِ  
جِزَاكَ عَلَى حَرْبِ الْعِدَاوَةِ بِالسَّلْمِ

**مَا أَلْبِثُكَ الدَّنَانِيرُ الَّتِي بَعَثْتُ**

مَا أَلْبِثُكَ الدَّنَانِيرُ الَّتِي بَعَثْتُ  
أَنْ لَوْ تَتَّكَ ، أبا العُريَانِ ، أَلْوَانَا  
أَمْسَى إِلَيْكَ زِيَادٌ فِي أَرْوَمَتِهِ  
تُكْرَأُ ، فَأَصْبَحَ مَا أَنْكَرْتَ عِرْفَانَا  
لِلَّهِ دَرٌّ زِيَادٍ لَوْ تَعَجَّلَهَا  
كَأَنَّتْ لَهُ دُونَ مَا يَخْشَاهُ فُرْبَانَا

**لعمري ، لقد أنصفتُ ، والنَّصفُ عادتي**

لعمري ، لقد أنصفتُ ، والنَّصفُ عادتي  
وعاينَ طعنًا في العجاجِ المُعَاينُ  
ولولا رَجائي أنْ تَووبُوا بنهزَةٍ  
وأنْ تُغسلُوا عاراً وَعَثُّهُ الكِنائُنُ  
لناديتُ للهيجا رجالاً سِواكُمُ  
ولكنما تحمي الملوكَ البطانُ  
أتدرونَ منْ لاقيتمُ ، فلَّ جيشكُمُ  
لقيتمُ ليوتاً أصحَرَتْها العرائنُ  
لقيتمُ صناديدَ العراقِ ومنْ بهم  
إذا جاشتِ الهيجاءُ تُحمى الطعانُ  
وما كانَ مِنْكُمُ فارسٌ دونَ فارس  
ولكنَّه ما قَدَّرَ اللهُ كائنُ!

**الشعر المنسوب لمعاوية ليس بيني وبين قيس عتاب**

الشعر المنسوب لمعاوية ليس بيني وبين قيس عتاب  
غيرُ طعنِ الكلى وضربِ الرقابِ

**فَهَلْ مِنْ خالِدٍ إنْ ما هَلَكنا**

فَهَلْ مِنْ خالِدٍ إنْ ما هَلَكنا  
وَهَلْ بالموتِ يا للناسِ عارُ

**إذا سارَ مَنْ دونَ امرئِ وأمامَهُ**

إذا سارَ مَنْ دونَ امرئِ وأمامَهُ  
وأوحشَ مِنْ إخوانه فهوَ سائرُ

**فإنْ أَكُ في شراركُم قليلاً**

فإنْ أَكُ في شراركُم قليلاً  
فإني في خياركُم كثيرُ  
بُغاثِ الطيرِ أكثرها فِراخاً  
وَأُمُّ الصقرِ مقلاتٌ نَزورُ

### إِذَا رَاحَ فِي فُوهِيَّةٍ مُتَلَبِّسًا

إِذَا رَاحَ فِي فُوهِيَّةٍ مُتَلَبِّسًا  
تَقُولُ : جُعِلُّ ، يَسْتَنُّ فِي لَبِنِ مَحْضٍ  
وَأَقْسَمُ لَوْ خَرَّتْ مِنْ اسْتِكَ بَيْضَةً  
لَمَا انْكَسَرَتْ مِنْ قَرَبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ

### لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي  
مَفَاقِرَهُ أَغْفُ مِنَ الْقَنُوعِ  
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ  
مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهْرِ الشَّرُوعِ

### أَصْخَرُ بِنُ حَرْبٍ لَا نَعْدَكَ سَيِّدًا

أَصْخَرُ بِنُ حَرْبٍ لَا نَعْدَكَ سَيِّدًا  
فَسُدَّ غَيْرَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِسَيِّدٍ

### نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا

### فَإِنْ مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مَزِينَةٌ بَعْدَهُ

فَإِنْ مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مَزِينَةٌ بَعْدَهُ  
فَنُوطِي عَلَيْهِ - يَأْمُرِينَ - التَّمَانِمَا

### وَمُسْتَعِجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا

وَمُسْتَعِجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا  
وَلَوْ زَبْنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتْرَمْرَمِ

### شَجَاعٌ إِذَا مَا أَمَكَّنْتَنِي فُرْصَةً

شَجَاعٌ إِذَا مَا أَمَكَّنْتَنِي فُرْصَةً  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةً فَجَبَانٌ